



## 9 – المسلمون الكازاخ في غرب منغوليا

بدأت النسور تحلق في السماء وهي تضرب بأجنحتها القوية عالياً فوق الجمهور الذي تجمع لرؤيتها. وبإشارة من أصحاب النسور يهبط أحدها فجأة وبسرعة وينزلق فوق رؤوس المتفرجين ثم فوق القفاز على يد صاحبه ويسمى هذا الاحتفال " عيد النسر الذهبي" ويقام في Bayan olgii في منغوليا، ويحضره أصحاب النسور حيث ينالون

الجوائز. ويبدأ هذا الحدث في منتصف أكتوبر حيث يُفتح موسم الصيد. وهم يدرّبون الطيور على اصطيد الضفادع والثعالب. ويعتبر هذا العيد جزءاً من ثقافة الكازاخ والتي يحتفظ بها المنغوليون منهم أكثر من إخوانهم في البلاد المجاورة. وقد تجولت القبائل الكازاخستانية على الجبال العالية والوديان في غرب منغوليا بالماشية والأغنام منذ القرن التاسع عشر. وشعروا بحرية في تحركاتهم عبر كازاخستان ومنغوليا والإقليم الصيني الذي يدعى زينج-جانج في عام 1930. ومع ذلك فبعد إقامة جمهورية منغوليا الشعبية في عام 1924 تخلّى الكثيرون منهم عن الرعي واستقروا في مرتفعات منغوليا الغربية. واليوم يصل عدد الكازاخيين في إقليم بايان- أولجي إلى 87,000 أي 88,7% التعداد الكلي بينما في التعداد العام يمثلون 4% من سكان منغوليا الذي يصل إلى 110,000 نسمة. وتختلف الثقافة الكازاخستانية كثيراً عن الثقافة المنغولية. ومن ناحية التقاليد فالكازاخستانيون المنغول مسلمون سنيون في حين أن باقي السكان يدينون بالبودية التي تتمركز في التبت. وفي الحياة اليومية يلعب الإسلام دوراً بسيطاً في حياة معظم الناس هناك. فالسنوات التي كانت فيها حكومات لا دين لها أو حكومات شيوعية، تركت بصامتها على الناس. حتى نهاية التسعينيات لم تكن هناك مساجد في كل منطقة بايان- أولجي. وظهرت أماكن العبادة الإسلامية منذ بضعة سنوات فقط في القرى وبعض المستوطنات وكانت تمويلها بعض المنظمات الإسلامية الأجنبية. ويمكن أن تستمر إذا تواصلت هذه المجهودات لنشر الإسلام. ومنذ عام 1990 ما بين 30,000 إلى 50,000 وثني منغولي سلموا حياتهم للمسيح. ومنذ فترة سابقة كنا نعرف عن القلة التي جاءت للمسيح أما الكازاخيين في بايان- أولجي فما زالوا لم يتأثروا بهذه الأحداث.

### طلبات للصلاة

- ❖ لكي يقدم الإنجيل بطريقة حساسة ثقافياً لهؤلاء الناس حتى يضعوا رجائهم في الله [إشعيا 40: 31]
- ❖ من أجل المؤمنين في منغوليا لكي يضاعفوا جهودهم لتوصيل الأخبار السارة للإنجيل للأقلية الكازاخية في منغوليا الغربية.